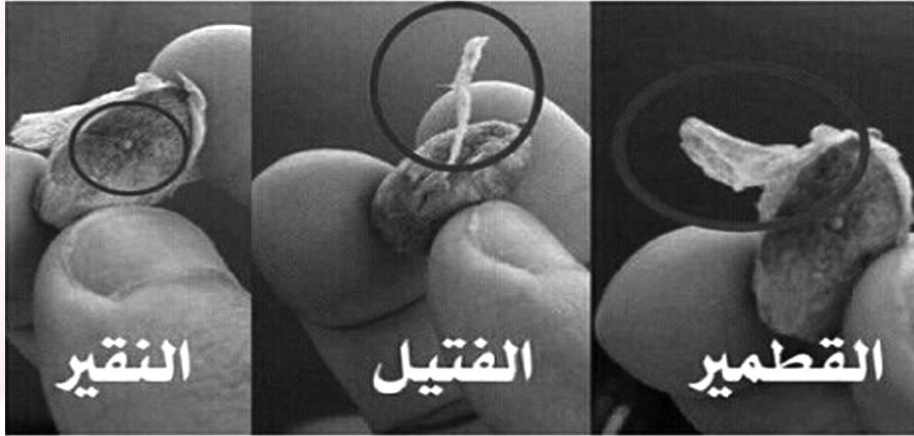


من آيات الله

«القطمير والفتيل والنقير» ماذا أراد الله بهذا مثلاً..؟!!

[ما يملكون من فطير] [ولا يظلمون فتيلاً] [ولا يظلمون نقيراً]



قدر النقرة
في ظهر النواة

الخيطة الرقيق
في شق النواة

قشرة رقيقة
على النواة

(التمر والصوم والحسد)
لماذا كان النبي الكريم عليه
الصلاة والسلام يوصى بالإفطار
على التمر في شهر رمضان..؟!
ولماذا كان الرسول عليه الصلاة
والسلام يأكل التمر في جميع
أوقات السنة ويوصى به كل يوم..؟!
مؤكد أن جميع الأعمال التي
قام بها النبي الرحيم فيها حكمة
عظيمة، مازال العلم يكشف
النقاب عن تلك الحكمة.. فهو
نبينا الذي قال فيه عز من قائل
«وما ينطق عن الهوى إن هو إلا
وحي يوحى علمه شديد القوى»
وما هي العلاقة بين التمر والشفاء
من بعض الأمراض..؟!!

في خلاياه مثل : المعادن الثقيلة
كالرصاص مثلاً، وهذه السموم
تحاصرها بسبب التلوث الكبير للماء
والهواء والغذاء الذي نتناوله. حيث
إن الهواء الذي نستنشقه الآن ملوث
بالرصاص، بسبب انبعاث كميات
من أكاسيد الرصاص من عوادم
السيارات ومداخن المصانع.
(التمر يعالج تسوس الأسنان)
يحتوي التمر على كميات مرتفعة
من عنصر الفلورين بقدر بخمسة
أضعاف ما تحتويه الفواكه الأخرى
من هذا العنصر، والفلورين مهم في
مقاومة تسوس الأسنان والمحافظة
عليها.

(التمر واتزان الجسم)
التمر غني بالحديد والفسفور
والمغنسيوم. فيحتوي على مضادات
الأكسدة مثل: كميات من الفيتامينات
مثل: فيتامين ج وفيتامين A ومجموعة
فيتامينات B وخاصة الثيامين
الريبوفلافين وغيرها. والرطب من
المواد المليئة التي تطظف القولون،

(٧,٧-٩,٧٪) من وزنها زيتاً، وتزن
نوى التمر (٦,٦-١٤,٢٪) من وزن
الثمرة. فهو وجبة غذائية هامة
وضرورية. وهنا يتجلى الإعجاز في
قوله تعالى في خطابه للسيدة مريم
عليها السلام: (وهزي إليك يذرع
التخلّة تساقط عليك رطباً جنياً)
[مريم: ٢٥]. فلم يمنحها ويهبها
طيوراً أو فاكهة أخرى.

ولكن ما هي علاقة السحر
والحسد بالوجبة الغذائية أو القيمة
الغذائية للتمر..؟!.

(التمر علاج للتسمم)
من الناحية المادية العملية المرئية
تأثير التمرات على الجسم وكيفية
الوقاية منه: من نفايات الأغذية
السامة أو المشروبات الفريية ذات
التأثير السام سواء كانت سحراً
يُشرب.
إن أكل كمية قليلة من التمر كل يوم
سوف يساعد الجسم على التخلص
من جزء من السموم المخزنة

الطلع ثم البسر والرطب وتصبح
التمر في هذا الطور مائية حلوة
لفترة هذا الطور تتراوح بين ٢ - ٤
أسابيع والطور الأخير التمر وهو
الطور النهائي للنضوج. كما تتميز
التمر بأن فترة صلاحيتها طويلة
قد تستمر إلى عدة سنوات حسب
ظروف التخزين.

(العناصر الغذائية والمعادن
الموجودة في التمر)

هنالك فوائد طبية وغذائية في
ثمرة التمر مما يجعله أفضل غذاء
للمستقبل كما كان في الماضي.
فالتمر يحتوي على نسبة عالية من
الكربوهيدرات (السكريات) تصل
إلى (٨٨٪) أي يحتوي أكثر من
ثلثيه مواد سكرية طبيعية. ونسبة
من الدسم (٢,٥ - ٥٪) ونسبة
بروتين (٢,٣ - ٥,٦٪) ونسبة عالية
من الفيتامينات والألياف (٦,٤ -
١١,٥٪). كما تحتوي ثمرة التمر
عدا البذور على نسبة من الزيت
(٠,٢ - ٥٪) أما بذور التمر فتحتوي

بل وما هي علاقة السحر والحسد
بالوجبة الغذائية أو القيمة الغذائية
للمر..؟!.

(التمر خبز الصحراء)
يُعتبر التمر من أساسيات
الطعام ولذلك يسميه البعض «خبز
الصحراء»، ويوجد أكثر من ٦٠٠ نوع
من أنواع التمر. ويعيش عليه معظم
أهالي البدو والصحراء. فهو يمثل
لهم وجبات رئيسية بأشكاله المتعددة
 ويمثل لهم تجارة رئيسية منها
يتاجرون وعليها يعيشون. وقد حظيت
هذه الثمرة باهتمام الحضارات
القديمة منذ أكثر من خمسة آلاف
سنة. فيعدها قدماء المصريين رمزاً
للخصوبة، وزين الرومان واليونانيون
بها مواكب النصر الفخمة.

بداية سنتعرف على الفائدة
العظمى للتمر التي تتمثل في
العناصر الغذائية الموجودة فيه.

(التمر والرطب والبسر)
وتمر ثمرة التمر بأدوار وألوار
حتى يتم نضجها وهي الطور الأول



د. أميمة خفاجي
أستاذ مساعد الهندسة الوراثية
جامعة العريش

«الجنين»

ويوجد تحت هذا النقيير جسم صغير مستطيل يسمى الجنين، وكل المادة الصلبة التي تحيط به تعد غذاءً مخزوناً له، فإذا توافرت الظروف من رطوبة وحرارة فإن الجنين سينمو بإذن الله .

«وماذا أراد الله بهذا مثلاً..؟»

فلا أحد غير الله يملك شيئاً ولو بقدر الغشاء الرقيق الذي يوجد على ظهر نواة التمر، وهذه الآيات كلها تؤكد عدم ظلم ربك للعباد حينما يوفيهم ثوابهم ولو بقدر الخيط الصغير الذي يوجد في شق التمر (وما ربك بظلام للعبيد) ، (ووفيت كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) .

ومرة وصف الله تعالى حرص الإنسان الشديد، أنه لو كان عنده نصيب من الملك فلن يؤتى أحداً من الناس ولو شيئاً قليلاً بقدر النقيير النقب الذي يوجد على ظهر نواة التمر مقابل شقها.

فهذه الآيات توضح لنا أن الحساب بين الخلائق يوم القيامة والثواب والعقاب سيكون وافيًا ولن يظلم أحد مقدار النقيير والقطمير والفتيل على ضآلتها. (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) . لم يضرب الله مثلاً بما يملكون من ثمرة أو ثمرة لأن فيها فائدة في الطعام والتغذية ولم يضرب المثل بالنواة أو البذرة لأن فيها فائدة حيث تزرع وقال (ما يملكون من قطمير) والقطمير ذلك الغشاء بين النواة والثمرة ليس له أية فائدة .. فدقة القرآن في ضرب المثل بالقطمير والفتيل والنقيير لصغره المتناهية وأن هذه الأشياء على صغرها ودقتها وعدم فائدتها لا يملكونها من تدعون من دون الله. «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» على هذا الإعجاز .

لتأمل بعد ذلك قوله تعالى) يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ([الإسراء:٧١]. ذكرت في القرآن ثلاث مرات»مرتان في سورة النساء ومرة في سورة الإسراء»وهو خيط رفيع موجود على شق النواة . ولنتأمل الخيط الرفيع بين فلتقتي النواة هذا هو الفتيل القشرة التي في شق النواة وسمى بهذا الاسم لأنه إذا أراد الإنسان استخراجها انفتل . في قوله تعالى:وكذلك قوله تعالى: (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا) [النساء:٧٧].

«النقيير»

ذكرت في القرآن مرتين ، كلتاها في سورة النساء، الأولى وصف الله بها الإنسان لو كان عنده نصيب من الملك فلن يؤتى الناس نقييراً. وقد يكون هذا مثلاً صغيراً وضئيلاً ضربه الله في القرآن وهو نقطة صغيرة تجدها على ظهر النواة في الجهة المقابلة للشق، (أم لهُمْ نُصِيبَ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) [النساء:٥٣].

والثاني قوله تعالى) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا [النساء: ١٢٤]. والنقيير مثله مثل القطمير، والفتيل، في ضرب المثل به. والمعنى: لا ينقصون من الثواب بمقدار فتيل. (وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) أي ولا يظلم الله هؤلاء الذين يعملون الصالحات من ثواب عملهم، مقدار النقرة التي تكون في ظهر النواة رمزا في القلة، فكيف بما هو أعظم من ذلك وأكثر..! وإنما يخبر بذلك جل ثناؤه عباده أنه لا يبخسهم من جزاء أعمالهم قليلاً ولا كثيراً، ولكن يُوفيهم ذلك كما وعدهم .

مخلبية، تعمل على التخلص منها بإذابتها وخروجها من الجسم على شكل فضلات وبول. أي أنها بمثابة عملية غسيل كاملة طبيعية تقوم بها السبع حبات التمر أو العجوة .

وما ربك بظلام للعبيد»

فرّق الله تعالى في آياته الكريمة بين الثواب والعطاء وعدالته في المنح وعدم الظلم بدقة متناهية في الصغروبهذه الدقة العلمية في وصف الرطب عندما ضرب الله بها مثلاً فقال عز من قائل:

(وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (النساء:٤٩)
(وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (النساء:١٢٤)
(مَا يَمْكُرُونَ بِقُطْمِيرٍ) (فاطر:١٣)
«القطمير والفتيل والنقيير»

ثلاثة أشياء في نواة الرطب ذكرها المولى عز وجل في القرآن الكريم بمنتهى الدقة فيوجد خارج النواة غشاء رقيق جدا وقد ذكره القرآن باسم القطمير. ووردت كلمة القطمير مرّة واحدة أما الفتيل، فوردت في القرآن ثلاث مرات أما النقيير فجاء في القرآن مرّتين .

«القطمير»

(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قُطْمِيرٍ) [فاطر: ١٢]. ذكرت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة ، وهي الغشاء الرقيق أو القشرة التي تغطي النواة، التي تكون بين النواة والثمرة، وتصير على النواة، كاللحافة لها. ذكر في تفسير الآية: أن المشركين كانوا معترفين بأن الأصنام ليسوا خالقين، وإنما فوض الله تعالى أمور الأرضيات إلى الكواكب وما شابه من هذه الأصنام، فأخبر الله تعالى أنهم لا يملكون قطميراً، ولا يقدرّون عليه، ولا على خلقه.

«الفتيل»

كما أن احتواء التمر على نسبة عالية من البوتاسيوم وهو لازم لتوازن كمية الماء داخل خلايا الجسم وخارجها، ولعمليات التمثيل الغذائي للعصارات والمخ. وتتميز التمور بأنها تحتوى على عناصر غذائية هامة من بوتاسيوم وحديد وألياف وسكريات مختزلة. حيث إن التمور تحتوى على نسبة عالية من السكر (تصل إلى ٧٠٪) فإنها تغطي سرعات حرارية عالية (حوالى ٣٠٠ كيلو سعر حرارى لكل ١٠٠ جم تمر).

كيف يعالج التمر اضطرابات الكبد

ولأن الكبد يعدّ مخزن السموم في الجسم ومصنع تخليص الجسم من النفايات المختلفة للأغذية والدم فيساعد التمر الكبد في التخلص من هذه السموم التي تعد مشكلة العصر وهو إصابات الكبد المتعددة من تليف وفيروسات وغيرها مما يؤدي إلى عدم قدرة الكبد على التخلص من النفايات والسموم المتراكمة، وإذا تزامن الصوم مع الإفطار على التمر، فيعد من أعظم الطرق الطبيعية لوقاية وصيانة وتنظيف الكبد من السموم المتراكمة فيه.

فوجد أنه عندما يتعرض جسم الإنسان للتسمم هناك إنزيمات تنتج داخل الكبد تعمل كمضادات لهذه السموم. وجد أن الناس الذين يتعرضون للتسمم من بعض العناصر الثقيلة مثل: الرصاص والكاديوم يعانون من مشكلة التسمم المؤدى إلى الفشل الكلوى، وغيرها من السموم التي تخزن في الكبد.. فإذا تناول الفرد سبع تمرات عجوة، التي تعتبر مضادات للسموم Detoxication وتعمل على إزابة تلك السموم وقد اكتشف علماء التغذية، أنه بسبع تمرات عجوة يتكون ما يسمى بالتحالف أو التحالف Coalition مع تلك المعادن الثقيلة الملوثة التي تدخل الجسم وتصبح كمركبات

